. @ 61 @

وهذا يدل على أنه لم يقتل أو يكون قد جرح وتأخر موته ثم مات من الجراحة .

وقيل إن هذا الشعر قاله وهو أسير في أيدي الروم وكان قد جرح ثم أسر ثم خلص من الأسر فداه سيف الدولة مع من فودي من أسرى المسلمين .

قال ابن خالويه لما مات سيف الدولة عزم أبو فراس على التغلب على حمص فاتصل خبره بأبي المعالي بن سيف الدولة وغلام أبيه قرغويه فأنفذ إليه من قاتله فأخذ وقد ضرب ضربات فمات في الطريق .

وقرأت في بعض التعاليق أن أبا فراس قتل يوم الأربعاء لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلثمائة في ضيعة تعرف بصدد .

وذكر ثابت بن سنان الصابىء في تاريخه قال في يوم السبت لليلتين خلتا من جمادى الأولى من سنة سبع وخمسين وثلثمائة جرت حرب بين أبي فراس وكان مقيما بحمص وبين أبي المعالي بن سيف الدولة واستظهر عليه أبو المعالي وقتله في الحرب وأخذ رأسه وبقيت جثته مطروحة في البرية إلى أن جاءه بعض الأعراب فكفنه ودفنه .

قال غيره وكان أبو فراس خال أبي المعالي وقلعت أمه سخينة عينها لما بلغها وفاته وقيل إنها لطمت وجهها فقلعت عينها .

وقيل لما قتله قرغويه لم يعلم به أبو المعالي فلما بلغه الخبر شق عليه .

ويقال إن مولده كان في سنة عشرين وثلثمائة وا أعلم .

وقيل سنة إحدى وعشرين .

وقتل أبوه سعيد في رجب سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة قتله ابن أخيه ناصر الدولة بالموصل عصر مذاكيره حتى مات لقصة يطول شرحها وحاصلها أنه شرع في ضمان الموصل وديار ربيعة من جهة الراضي با ففعل ذلك سرا ومضى إليها في خمسين غلاما فقبض ناصر الدولة عليه حين وصل